

المحرر الوجيز

@ 540 @ منهم وحذف جواب ! 2 2 ! إبهام بليغ وقرأ جمهور السبعة والناس يتوفى بالياء فعل فيه علامة التذكير إلى مؤنث في اللفظ وساغ ذلك أن التأنيث غير حقيقي وارتفعت ! 22 ! ب ! 2 2 ! وقال بعض من قرأ هذه القراءة إن المعنى إذ يتوفى اـ الذين كفروا و ! 22 ! رفع بالابتداء و ! 2 2 ! خبره والجملة في موضع الحال .

قال القاضي أبو محمد ويضعف هذا التأويل سقوط واو الحال فإنها في الأغلب تلزم مثل هذا وقرأ ابن عامر من السبعة والأعرج تتوفى بالتاء على الإسناد إلى لفظ الملائكة و ! 2 2 ! في موضع الحال وقوله ! 2 2 ! قال جمهور المفسرين يريد أستاذهم ولكن اـ كريم كنى وقال ابن عباس أراد ظهورهم وما أدبر منهم ومعنى هذا أن الملائكة كانت تلحقهم في حال الإدبار فتضرب أديبارهم فأما في حال الإقبال فبين تمكن ضرب الوجوه وروى الحسن أن رجلا قال يا رسول اـ رأيت في ظهر أبي جهل مثل الشراك فقال رسول اـ صلى اـ عليه وسلم (ذلك ضرب الملائكة) وعبر بجمع الملائكة وملك الموت واحد إذ له على ذلك أعوان من الملائكة وقوله ! 2 2 ! قيل كانوا يقولون للكفار حينئذ هذا اللفظ فحذف يقولون اختصار وقيل معناه وحالهم يوم

القيامة أن يقال لهم هذا و ! 2 2 ! فعيل من الحرق وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من قول الملائكة في وقت توفيتهم لهم على الصورة المذكورة ويحتمل أن يكون كلاما مستأنفا تقريرا من اـ عز وجل للكافرين حيهم وميتهم ! 2 2 ! يصح أن تكون في موضع رفع على تقدير والحكم أن ويصح أن تكون في موضع خفض عطا على ما في قوله ! 2 2 ! وقال مكى والزهراوي ويصح أن تكون في موضع نصب بإسقاط الباء تقديره وبأن فلما حذفت الباء حصلت في موضع نصب .

قال القاضي أبو محمد وهذا غير متجه ولا بين إلا أن تنصب بإضمار فعل وقوله ! 2 2 ! الآية الدأب العادة في كلام العرب ومنه قول امرء القيس .

(كدأبك من أم الحويرث قبلها % وجارتها أم الرباب بمأسل) + الطويل + ويروى كدينك ومنه قول خراش بن زهير العامري .

(فما زال ذاك الدأب حتى تخاذلت % هوازن ورفضت سليم وعامر) .

وهو مأخوذ من دأب على العمل إذا لزمه ومنه قول النبي صلى اـ عليه وسلم لصاحب الجمل الذي هـش إليه وأقبل نحوه وقد ذل ودمعت عيناه إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه فكأن العادة دؤوب ما وقال جابر بن زيد وعامر الشعبي ومجاهد وعطاء المعنى كسنن آل فرعون ويحتمل أن يراد كعادة آل فرعون وغيرهم فتكون عادة الأمم بجملتها لا على انفراد أمة إذ آل فرعون لم

يكفروا وأهلكوا مرارا بل لكل أمة مرة واحدة ويحتمل أن يكون المراد كعادة ا فيهم فأضاف العادة إليهم إذ لهم نسبة إليها يضاف المصدر إلى الفاعل وإلى المفعول والكاف من قوله ! 2 2 ! يجوز أن يتعلق بقوله ! 2 2 ! وفيه بعد والكاف على هذا في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ويجوز أن يتعلق بقوله ! 2 2 ! وموضعها أيضا على هذا نصب كما تقدم ويجوز أن يكون معنى الكلام الأمر مثل دأب آل فرعون فتكون الكاف في